الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

شهادة مشاركة

يشهد السيد رئيس قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بأن السيد(ة) :

د. خطوط رمضان

قد شارك(ت) في فعاليات الندوة الوطنية حول بناء وتقويم البرامج التكوينية الارشادية والمهنية بمداخلة عنوانها:

ماهية البرامج الإرشادية وتخطيطها

وذلك يوم: الاثنين 07 شعبان 1439 الموافق لـ: 23 أفريل 2018

سلمت هذه الشهادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون .

رئيس القسم

رئيس الندوة

الندوة الوطنية العلمية حول:

" بناء وتقويم البرامج التكوينية المهنية والارشادية"

يوم 23 أفريل 2018.

الاسم واللقب: رمضان خطوط **الوظيفة:** أستاذ محاضر "أ" **المؤسسة:** جامعة محمد بوضياف بالمسيلـة **البريد:** khatoutramdane@gmail.com **الهاتف:** 0663419297	**الاسم واللقب:** مصباح جلاب **الوظيفة:** أستاذ محاضر "أ" **المؤسسة:** جامعة محمد بوضياف بالمسيلـة djellab.mosbah@yahoo.fr الهاتف: 0772440149	**الاسم واللقب:** لامية حسين **الوظيفة:** أستاذة مؤقتة **المؤسسة:** جامعة مولود معمري بتيزي وزو hocinelamia@gmail.com الهاتف: 0551.41.53.25

رقم المحور: 01

عنوان المداخلة: "ماهية البرامج الإرشادية وتخطيطها"

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على البرامج الإرشادية من حيث مفهومها، أهميتها و الأسس التي تقوم عليها هذه البرامج.

كما سنحاول من خلال عرضنا هذا التطرق إلى كيفية تخطيط البرامج الإرشادية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، الإرشاد، التخطيط، البرامج الإرشادية.

Abstract: This study aims to know counseling programs in concept, need for counseling programs, the basis for the counseling programs.

Therefore, we will tray through this presentation to address the program design.

Key words: Program, Counseling, construction, Counseling programs, Program design .

المداخلة كاملة:

مقدمة:

يعد الإرشاد النفسي فرعا من فروع علم النفس التطبيقي، ويضم عددا كبيرا من الخدمات سواء تربوية أو نفسية أو مهنية أو أسرية،...وفي هذا الصدد يشير كل من التويجري والشناوي (1996) إلى أن الإرشاد النفسي هو" المساعدة التي يقدمها مرشد مؤهل لمسترشد لديه ظروف مؤقتة أو دائمة، ظاهرة أو متوقعة، بهدف مساعدته على التخلص من هذه الظروف أو التعامل معها، وذلك في إطار علاقة وجه لوجه".

فالإرشاد النفسي عملية تهدف إلى مساعدة الفرد لفهم ذاته وشخصيته، ويعرف خبرته ، وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا وأسريا (عنبر وبوروبي، بدون سنة).

أولا: الإطار العام للدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

يعتبر الإرشاد النفسي علم حديث ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع الخمسينات، ثم انتشر في باقي دول العالم.

تطور الإرشاد النفسي تطورا سريعا منذ بدايات القرن العشرين، ووضعت له نظريات وتنوعت مجالاته لتغطي حياة الفرد، وفي كافة مراحله من الطفولة إلى الشيخوخة، ومع كافة جوانبها في المدرسة، العمل، الزواج

، والهدف منه مساعدة الأفراد على مواجهة مشاكلهم والمواقف الحياتية وكيفية التعامل معها بطريقة أفضل.

ويعتمد الإرشاد النفسي على أسس فلسفية ونفسية واجتماعية وعلى أساليب وطرق يمكن تلخيصها في شكل برامج إرشادية.

وجاءت مداخلتنا الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالبرامج الإرشادية؟
- ما أهمية البرامج الإرشادية؟

- ما هي أسس بناء البرامج الإرشادية؟
- كيف نخطط لبرنامج إرشادي؟

2. أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية الدراسة من حيث تناولها لموضوع الإرشاد من حيث أهمية العملية الإرشادية في مساعدة الفرد في مختلف المجالات الحياتية، كما تهدف الدراسة الى:

- التعرف على ماهية البرامج الإرشادية.
- التعرف على أهمية هذه البرامج.
- التعرف على أسسها.
- التعرف على كيفية تخطيط لبرنامج إرشادي في مختلف المجالات.

ثانيا: أدبيات الدراسة:

1. البرامج الإرشادية:

1.1: مفهوم البرنامج:" هو خطة مصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو المجتمع بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة"(عن: فهمي، 2012).

– "البرنامج هو مجموعة من الوحدات المخططة لتحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل وحدة للوحدة التي تليها، وبحيث يتضح الترابط فيما بينها"(منصور، 1987).

2.1: الإرشاد:

"هو عملية واعية ومستمرة وبناء مخطط لها تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعي ذاته ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، وأن يعي الفرص المتاحة له وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء وإلى أقصى حد ممكن وان يحدد اختباراته، ويتخذ قراراته ويجمل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته(العزة، 2009).

3.1:التخطيط:

"هو مجموعة من التدابير المعتمدة والموجهة بالقرارات والإجراءات العلمية لاستشراف المستقبل، وتحقيق أهدافه من خلال اختيار بين البدائل والنماذج"(عبد العظيم، بدون سنة).

4.1: البرامج الإرشادية:

-" هي جزء مهما في العملية الإرشادية، التي تحتوي على عدة مراحل في تقديم الخدمات الإرشادية وهي: بناء العلاقة الإرشادية والتشخيص والتخطيط للبرنامج وتنفيذه، والتقويم، والبرنامج الإرشادي عبارة عن سلسلة من الخطوات المنظمة والمترابطة والمتتابعة بحيث تؤثر كل خطوة بالتي تسبقها وتؤثر في التي تليها"(الحمادي والمجيد، 2009).

-"البرنامج الإرشادي هو إطار يتضمن مجموعة من الخبرات والتعليمات المصممة بطريقة متكاملة ومتتابعة تخضع لمدة وفقا لتصميم وتخطيط هدف محدد بعمل على تنمية الوعي وإكساب مهارات لتأدية الأدوار بفعالية"(عن: علي، 2004).

- "البرنامج الإرشادي هو الخطوات المتتابعة التي يتم من خلالها تقديم خدمات الإرشاد من المرشد إلى المسترشد"(سعفان، 2005).

2. أهمية وضع البرامج الإرشادية:

تكمن أهمية وضع برنامج إرشادي فيما يلي:

- إتاحة الفرصة لوجود بيان يحدد الهدف والوسيلة لبلوغه.
- تعيين الحدود التي تعمل في إطارها التوعية الإرشادية.
- وجود الإطار الذي يمكن على أساسه الحكم على الاتجاهات الجديدة وقياس النجاح أو الفشل.
- وجود دليل يفسر طلب اعتمادات مالية لتنفيذ البرامج الإرشادية

- وجود وثيقة مكتوبة يمكن الإطلاع عليها ومناقشتها تساعد على إقناع المسترشدين بقيمة النشاط الإرشادي مما يزيد في مساعدتهم إياه.
- عملية تخطيط البرامج تساعد على تنسيق جهود العاملين.
- معرفة نوع العمل المراد القيام به والتمييز بين المشاكل الهامة والثانوية.

3. أسس البرامج الإرشادية: يتم بناء برنامج إرشادي استنادا على الأسس التالية:

1.3: الأسس الفلسفية:

فالبرنامج الإرشادي يجب أن يراعي طبيعة النسق الفلسفي الخاص بالمرحلة التي يمر بها الأفراد الذين يعانون من المشكلة، والإطار العام الذي يتناول أسلوبها في تحقيق تلك الأهداف،بحيث يحرص على عدم حدوث أي تناقض بين أهداف البرنامج وبين خصائص الأفراد الخاضعين للبرنامج وأهدافهم، التي تتمثل في رغبتهم أو رغبة المحيطين بهم في التغلب على مشكلاتهم، وهو ما يهدف إليه الإطار العام للبرنامج، وذلك للوصول إلى أفضل الوسائل التي تناسب قدراتهم وإمكانياتهم.

2.3. الأسس النفسية:

تتميز كل مرحلة من مراحل حياة الفرد بخصائص جسمية ونفسية معينة تميزه في مراحل نمو مختلفة وهذا بالضروري يجب أن يؤثر على حاجات واهتمامات الفرد ،وتتعلق بالمتعلم من حيث معرفة خصائصه وميوله ومطالب نموه وأنسب طرق التعليم والتعلم التي تتناسب مع تلك الخصائص، فهو الأساس الذي ينطلق منه البرنامج، فالمتعلم محور العملية التعليمية وجوهرها، وله خصائص ومطالب نمو يجب معرفتها ويجب مراعاتها عند تخطيط البرامج التعليمية.

3.3: الأسس الاجتماعية:

ومن هذه الأسس الاهتمام بالفرد باعتباره عضواً في جماعة. إنَّ هذا المبدأ مكمل للمبدأ الذي سبق أن أشرنا إليه سابقاً ألا وهو :أنَّ السلوك الإنساني فردي – اجتماعي، أي أن الإنسان كائن

اجتماعي، ويعيش في واقع اجتماعي وله معاييره وقيمه، ويعيش مع جماعة في كيان اجتماعي يؤثر في الفرد .فلا يمكن أن ننظر للإنسان بحد ذاته دون أن يأخذ بالحسبان الجماعة التي ينتمي إليها، والمجتمع الذي يعيش فيه ومن الأسس الاجتماعية أيضاً الاستفادة من المجتمع في الإرشاد النفسي، إنَّ وسائل الإعلام والتوجيه والتثقيف في المجتمع تسهم في صوغ شخصية الفرد، آما أن هناك مؤسسات اجتماعية متخصصة لتقديم التوجيه والإرشاد ودور العبادة، ومكاتب الخدمة الاجتماعية، أو التأهيل المهني، أو رعاية المعاقين، هذا بالإضافة إلى أن المدرسة لها دور كبير ومهم يمكن أن تسهم فيه من خلال تقديم عمليات الإرشاد النفسي الفردي والجماعي لعدد كبير من أطفال المجتمع وشبابه، سواء عن طريق المرشدين أو عن طريق المدرسين المرشدين.

4.3: الأسس الفيزيولوجية:

حيث أنه على المرشد أن يدرك تمام الإدراك هذه العلاقة الوثيقة بين النفس والجسد ويأخذها بالحسبان حينما يتعامل مع المعاق، وأن يدرَك العلاقة القوية بين الانفعالات المزمنة التي يتعرض لها، وبين مختلف أشكال الاضطرابات السلوكية(فهمي، 2012).

3.تخطيط البرامج الإرشادية: يجب أن تكون عملية تخطيط البرنامج الإرشادي مرنة، ولابد من أن تولي لها عناية فائقة، ويقوم به لجنة الإرشاد وليس فردا واحدا، ويجب أن يكون تخطيط وتنظيم البرنامج دقيقا.

1.4: تحديد أهداف البرنامج الإرشادي: أول خطوة في تخطيط البرنامج هي تحديد الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، ويقصد بها التغيرات المتوقعة أو المحتملة للمسترشدين أو المستفيدين من البرنامج، بعد تعرضهم للخبرات والمهارات التي يحتوي عليها البرنامج، ويتم تحديد هذه الأهداف في ضوء مجموعة من المبادئ العامة، والأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية والفيزيولوجية ، والتي سبق ذكرها سابقا.

كما يتم بناء هذه الأهداف بناء على عملية التشخيص للعينة والتي يتم قبل تخطيط البرنامج، وهذا التشخيص يحدد من خلاله المشكلة وأسبابها والظروف التي تحيط بها، وطبيعة العميل ونفسيته والوسط البيئي المحيط به، كذلك اختيار الأسلوب المناسب لتنفيذ البرنامج.

بالإضافة إلى هذا فأهداف البرنامج تختلف باختلاف طبيعة المشكلة، واختلاف الأفراد الذين تقدم لهم البرامج الإرشادية. وتنقسم هذه الأهداف إلى نوعان:

أ.الأهداف العامة: هي أهداف يتم تحقيقها بشكل غير مباشر، وتمثل مجموعة من الأهداف العامة التي تسعى برامج التوجيه والإرشاد إلى تحقيقها، تحقيق الذات، تحقيق الصحة النفسية وتحسين العملية التعليمية.

ب. الأهداف الخاصة: تختلف باختلاف مجالات الإرشاد من إرشاد مهني أو الإرشاد التربوي أو الإرشاد الأسري...فالبرامج الإرشادية تختلف باختلاف الأشخاص الذين تقدم لهم هذه البرامج، وطبيعة المشكلة التي يعانون منها، وتقسم هذه الأهداف إلى:أهداف معرفية، أهداف وجدانية، أهداف سلوكية.

وكل هذه الأهداف تسعى البرامج الإرشادية إلى تحقيقها بشكل مباشر.

2.4: تحديد محتوى البرنامج الإرشادي: يعد المحتوى صلب البرنامج الإرشادي، إذ يتوقف نجاح البرنامج ومدى الأثر الذي يحدثه في نفس المسترشد على ما يحتويه هذا البرنامج من مادة علمية، ويختلف المحتوى من برنامج إرشادي لأخر باختلاف المشكلة التي يسعى لمعالجتها والأهداف الموضوعة لهذا البرنامج، ويمكن الاعتماد في اختيار وإعداد المحتوى للبرنامج الإرشادي على مصادر متعددة منها الإطلاع على الدراسات السابقة ، الكتب، الدوريات والأبحاث المرتبطة بالمشكلة.

ويشير سعفان (2005) أن محتوى البرنامج الإرشادي يتكون من أبعاد ثلاثة هي:

المعارف والعمليات العقلية، الأنشطة التي يتضمنها البرنامج، المهارات التي يمكن أن يتضمنها البرنامج مثل مهارة التحدث أمام الآخرين، مهارة التعبير عن الأفكار، مهارة القراءة...

3.4: تحكيم البرنامج: قبل الشروع في تطبيق البرنامج لابد أن نتحقق من صدق وثبات هذا الأخير، ومدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، ومناسبتها لعمر العينة والبيئة التي يستخدم فيها.

ويتحقق ذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس، لإبداء رأيهم، ثم بعد ذلك يقوم بتطبيقه ميدانيا على عينة استطلاعية للتأكد من مدى مناسبته للعينة، ومن خلال ردود الفعل للعينة الاستطلاعية يقوم بإجراء التعديلات ومعالجة الصعوبات حتى يصل إلى إعداد الصورة النهائية للبرنامج، ليتم تطبيقه مرة أخرى .

4.4: حدود البرنامج: يتم تحديد البرنامج في ضوء الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والفترة الزمنية التي يستغرقها وما يحتوي عليه من جلسات ومدة كل جلسة، والمكان الذي يتم فيه تطبيق البرنامج مثل: عيادات الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، المدرسة، أماكن العمل الذي نقصد به برنامج الإرشاد المهني، المنزل الذي يقصد به الإرشاد الأسري، كذلك تحديد عدد الأفراد الذين سيقدم لهم البرنامج في كل جلسة.

5.4: تحديد الطرق والوسائل المستخدمة لتحيق الأهداف: يحتاج البرنامج الإرشادي إلى استخدام بعض الوسائل والتقنيات التي تساعد في تنفيذ هذا البرنامج مثل: التسجيلات، الكتب، المناقشات، الصور، الحاسوب، الانترنيت، أجهزة العرض المختلفة...

كما يتم تحديد وإعداد الاختبارات والمقاييس ولابد من مراعاة اختيار هذه الوسائل التي تتناسب مع عمر العينة، وأن تتماشى مع اهتماماتهم وميولهم.

6.4: تحديد ميزانية البرنامج:

على المرشد النفسي والفريق العامل معه من تحديد الميزانية اللازمة لتنفيذ البرنامج، وتحديد المصادر التي يحصلون منها على هذه الميزانية، فمصادر التمويل تختلف باختلاف الجهة المسؤولة عن تنفيذ البرنامج.

وتحديد الميزانية وتوزيعها على عدد من البنود التي يحتاجها البرنامج مهمة جدا، حيث يكون جزء من الميزانية موجه للعاملين في البرنامج وجزء أخر يخصص لمن يقد لهم البرنامج من المسترشدين، من مطبوعات ووجبات غذاء وإقامة، وجزء يكون موجه للبرنامج ذاته من ناحية الأدوات والوسائل والتقويم ونشر النتائج.

7.4: تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج:

لابد من تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج الإرشادي، بحيث تكون مستمرة وشاملة لكل الأفراد ومتكاملة مع بعضها البعض، ومتنوعة وتقدم في إطار تنموي ووقائي وعلاجي لتحقيق أهداف البرنامج (سايحي، 2004).

استنتاج عام: من خلال عرضنا للبرامج الإرشادية من حيث أهميتها والحاجة إليها وأيضا كيفية تصميم أو تخطيط لبرنامج إرشادي، إلا أننا نتوصل إلى القول أن رغم أهمية هذه البرامج إلا أن تنفيذها تواجهها معيقات عديدة، والتي تقف حاجزا أمام الأخصائي النفسي في تنفيذ البرنامج، ككثرة البرامج والخدمات الإرشادية وأيضا التكاليف الباهظة، كذلك افتقاد الخطة التنفيذية التي تساعد على تنظيم أعمال الأخصائي النفسي وغير ذلك من الصعوبات.

المراجع:

1. الحمادي، حماد بن علي والهجين، عبد الفتاح.(2009).برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري. مركز التنمية الأسرية، جامعة الملك فيصل.

2. سايحي، سليمة.(2004). فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان. مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر.

3. سعفان، محمد أحمد إبراهيم.(2005).العملية الإرشادية. الكويت: دار الكتاب الحديث.

4. صفاء الدين، مؤيد.(1991).تخطيط البرامج الإرشادية. العراق: دار الحكمة.

5. طلعت، منصور وآخرون.(1987).أسس علم النفس العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

6. عبد العظيم، حمدي عبد الله.(بدون سنة).البرامج الإرشادية للأخصائيين النفسيين وطرق تصميمها.

7. العزة، سعيد حسني.(2009). دليل المرشد التربوي في المدرسة.ط2.عمان: دار الثقافة.

8. علي، أحمد.(بدون سنة).الإرشاد التربوي. مرحلة ثانية ، قسم التاريخ.

9. عنبر، نصيرة وبوروبي، فريدة.(بدون سنة). تصميم برنامج إرشادي لتوكيد الذات لدى المراهقين. الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

10. فهمي، نسرين نصر الدين.(2012):

https:dspace.univouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2312/nssira_anbar.pdf le 23/03/2018 à 11h47mn.